خدمات متخصصة ورؤية لاستقطاب المرضى الأجانب

إيران تعيد رسم خريطة السياحة العلاجية باستراتيجية وطنية جديدة

الوفاق/ تتجه إيران إلى إعادة تنظيم قطاع السياحة العلاجية وتطويره ضمن رؤية وطنية جديدة، تستهدف تنويع الخدمات الطبية والصحية، واستقطاب المرضى الأجانب عبر قنوات رسمية وشفافة، والحد من دور الوسطاء، بالتوازي مع تطوير البنية التحتية الرقمية وإطلاق نماذج سياحية حديثة تجمع بين العلاج والإقامة والاستشفاء والعافية.

وأعلن معاون وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لشؤون السياحة، إعداد وثيقة الاستراتيجية الوطنية للسياحة العلاجية، التي ترتكز على خمسة مجالات رئيسية هي علاج العقم، والخدمات التجميلية، وجراحة العظام، وإعادة التأهيل، والعافية، بما يوسع نطاق الخدمات الصحية المتاحة للزوار والمرضى الدوليين.

وأكد أنوشيروان محسني بندبي، أهمية تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص وتفعيل المجلس التوجيهي للسياحة العلاجية، مشيراً إلى أن إنشاء شبكة متخصصة لإحالة المرضى يمثل أحد المحاور الأساسية للاستراتيجية الجديدة.

وفي إطار تعزيز حضور إيران في الأسواق الإقليمية والدولية، أُرسلت فرق متخصصة وفق نموذج التعامل بين الشركات (B2B) إلى العراق، كما جرى إعداد ضوابط خاصة لاستقبال الرعايا الأجانب في مجال زراعة الأعضاء، بالتوازي مع العمل على بناء علامة تجارية وطنية للسياحة العلاجية.

تنظيم السوق وتعزيز الشفافية

تركز الاستراتيجية الجديدة على رفع مستوى الاحترافية والشفافية في مكاتب السياحة العلاجية، من خلال تنظيم رحلة المريض الأجنبي منذ مرحلة الإحالة وحتى تلقي العلاج والخدمات اللاحقة، بما يضمن وضوح الإجراءات وإمكانية الرقابة عليها. وأوضح محسني بندبي أن الحد من دور الوسطاء يعتمد على تعزيز التنسيق بين مكاتب السياحة الرسمية والمراكز الطبية المرخصة لاستقبال المرضى الدوليين (IPD)، إلى جانب تنظيم آليات إحالة المرضى وتقديم الخدمات بصورة أكثر وضوحاً ومهنية. وفي هذا السياق، صدر حتى الآن ٢٢٨ ترخيصاً في مجال السياحة العلاجية، في خطوة تهدف إلى تعزيز قدرة القطاع على استقبال المرضى القادمين من مختلف الدول وزيادة مساهمة السياحة الصحية في الاقتصاد السياحي الإيراني.

كما تعمل الجهات المعنية على إنشاء البوابة الوطنية للسياحة العلاجية، لتكون نافذة موحدة وواجهة رسمية للعاملين القانونيين في هذا القطاع، بما يسهل وصول المرضى الأجانب إلى المعلومات والخدمات الطبية، ويعزز الشفافية في مختلف مراحل رحلتهم العلاجية. ومن المقرر تصميم المنصة وإنشاؤها بمشاركة القطاع الخاص ومن خلال لجنة مهنية متخصصة، لتسهيل ارتباط المرضى بالمراكز الطبية المعتمدة، وتنظيم سوق السياحة العلاجية، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للزوار الدوليين.

من العلاج إلى الاستشفاء والعافية

ولا تقتصر الرؤية الجديدة على العلاج الطبي بمفهومه التقليدي، إذ تشمل خطط إيران تطوير «النظام الوطني للوصفة السياحية»، بهدف دعم الصحة العامة والوقاية من الأمراض غير المعدية ونشر ثقافة العافية، بما يوسع مفهوم السياحة الصحية ليشمل الوقاية وتحسين نمط الحياة إلى جانب العلاج.

وتتجه الاستراتيجية كذلك إلى تنويع المنتجات السياحية الصحية وعدم حصرها في الخدمات المقدمة داخل المستشفيات، من خلال تطوير نماذج تجمع بين الرعاية الصحية والإقامة والراحة والتعافي.

وفي هذا الإطار، يجري العمل على تطوير الفنادق-المستشفيات التي تجمع بين خدمات الإقامة والرعاية اللاحقة للعلاج، إلى جانب التوسع في إنشاء فنادق العافية وقرى الصحة، مع وضع معايير موحدة للخدمات الصحية والإقامة. ولهذا الغرض، تم تشكيل فريق عمل متخصص لإعداد اللوائح والمتطلبات وآليات التنفيذ.

ومن شأن هذا النموذج أن يمنح السياحة الصحية الإيرانية بعداً أكثر شمولاً، من خلال تحويل رحلة المريض من تجربة علاجية قصيرة إلى تجربة متكاملة تجمع بين الرعاية الطبية والاستشفاء والراحة والعافية.

منصات رقمية لاستقطاب المرضى الدوليين

وتولي إيران الجانب الرقمي أهمية متزايدة في تنظيم سوق السياحة وحماية حقوق السياح والمرضى، من خلال توسيع الاعتماد على الأنظمة الإلكترونية للرقابة على الخدمات السياحية والسياحة العلاجية.

وأوضح محسني بندبي أن المرحلة الأولى من «نظام سياح الصحة» تركز على تسجيل السياح القادمين وتوفير بيئة أكثر شفافية، بما يساعد على الحد من دور الوسطاء وحماية حقوق المرضى الأجانب. كما يرتبط «نظام سما» بالبوابة الوطنية للتراخيص، ويتيح إصدار وتجديد تراخيص شركات المطابقة والمقيّمين والمديرين الفنيين، فيما يوفر «نظام معالجة الشكاوى» إمكانية إدارة مختلف مراحل الشكاوى إلكترونياً، بدءاً من تسجيل الطلب ومراجعة الوثائق، وصولاً إلى عقد جلسات النظر وإصدار القرار النهائي.

وتسعى إيران من خلال هذه الإجراءات إلى بناء منظومة أكثر تنظيماً للسياحة العلاجية والصحية، تجمع بين جودة الرعاية الطبية، وشفافية الخدمات، والتحول الرقمي، وتنوع خيارات الإقامة والاستشفاء والعافية. ومن شأن نجاح هذه الرؤية أن يعزز قدرة البلاد على استقطاب المرضى والزوار الدوليين، ويدعم مكانتها كوجهة إقليمية تجمع بين العلاج والسياحة والاستشفاء في تجربة متكاملة.

من حقول الزعفران إلى خريطة السياحة.. قائنات تستثمر تراثها الزراعي

الوفاق/ تتجه منطقة قائنات وزيركوه في محافظة خراسان الجنوبية، (شرق إيران)، إلى تحويل موسم حصاد الزعفران، الذي يشكل أحد أبرز رموز المنطقة الزراعية والثقافية، إلى رافد جديد للسياحة الثقافية والريفية، عبر توثيق مراسمه وتسجيلها ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي، والاستفادة منها في تنظيم فعاليات ومهرجانات تعرّف الزوار بهذا الموروث العريق.

وتتمتع قائنات بسمعة واسعة باعتبارها واحدة من أهم مناطق إنتاج الزعفران في إيران، غير أن قيمة هذا المحصول لا تقتصر على الجانب الزراعي والاقتصادي، إذ ارتبطت زراعته وحصاده على مدى أجيال بعادات وتقاليد وممارسات اجتماعية تشكل جزءاً من الهوية المحلية لسكان المنطقة.

وفي هذا السياق، بحث معاون وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، عدداً من الملفات المتعلقة بحماية وتطوير التراث الثقافي والسياحي في قائنات وزيركوه، وفي مقدمتها تسجيل مراسم حصاد الزعفران ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي على المستوى الوطني. وأكد علي دارابي، أن قائنات تتمتع بإمكانات استثنائية في مجال التراث الثقافي، مشدداً على أهمية الجمع بين حماية المواقع التاريخية وصون الموروث غير المادي، والاستفادة من القدرات العلمية والأكاديمية لتطوير السياحة الثقافية في المنطقة.

ومن شأن توثيق مراسم حصاد الزعفران أن يفتح المجال أمام إطلاق مهرجان سنوي للزعفران، يمكن أن يجمع بين أجواء الحصاد التقليدية والعروض الثقافية والحرف اليدوية والمنتجات المحلية، إلى جانب تعريف الزوار بمراحل زراعة الزعفران وطرق جنيه وتجفيفه، بما يوفر تجربة سياحية ريفية أصيلة ويمنح السياح فرصة للتعرف عن قرب إلى الحياة الزراعية والعادات المتوارثة في المنطقة.

وأكد دارابي إلى أهمية استكمال مشروع متحف جامعة بيرجند، مؤكداً ضرورة توظيف القدرات العلمية للجامعة وإمكانات مؤسسات التراث الثقافي لإنجاز المشروع وتعزيز دوره في التعريف بتاريخ المنطقة وثقافتها وموروثها الحضاري.

وتسعى قائنات وزيركوه، من خلال هذه المسارات، إلى بناء نموذج سياحي يجمع بين التراث والتاريخ والزراعة والثقافة المحلية، بحيث لا يكون الزعفران مجرد منتج زراعي شهير، بل يتحول إلى هوية سياحية متكاملة تستقطب الزوار خلال موسم الحصاد، وتدعم المجتمعات المحلية، وتوفر فرصاً جديدة للتنمية الاقتصادية والسياحة المستدامة.

وبذلك يمكن لموسم الزعفران أن يتحول من مناسبة زراعية موسمية إلى موعد سياحي وثقافي سنوي على خريطة خراسان الجنوبية، يستعيد فيه الزوار أجواء الحصاد التقليدي، ويتعرفون إلى واحدة من أقدم الممارسات الزراعية في المنطقة، وسط الطبيعة والقرى التاريخية والموروث الثقافي الذي تتميز به قائنات وزيركوه.

أبيانه تراهن على تراثها التاريخي لتعزيز جاذبيتها السياحية

الوفاق/ تتجه قرية أبيانه التاريخية في محافظة أصفهان، (وسط إيران)، إلى توسيع نطاق التجربة السياحية فيها عبر إعادة فتح عدد من معالمها ومبانيها التاريخية المغلقة أمام الزوار، في خطوة تهدف إلى إتاحة فرصة أكبر أمام السياح لاكتشاف الطابع التراثي والمعماري المميز للقرية، بالتوازي مع الحفاظ على أصالة مبانيها وقيمتها التاريخية. ويأتي هذا التوجه في إطار السعي إلى تحقيق توازن بين تنشيط الحركة السياحية وصون المقومات التراثية التي تمنح أبيانه مكانتها الخاصة بين الوجهات التاريخية في محافظة أصفهان.

وتتميز أبيانه بطابع معماري تقليدي ومشهد عمراني متجانس، ما يجعل التجول في أزقتها ومشاهدة مبانيها القديمة جزءاً من التجربة السياحية التي يقصدها الزوار للتعرف إلى تاريخ القرية وثقافتها المحلية. ومن شأن إعادة فتح عدد من المواقع التاريخية أن توسع مسار الزيارة أمام السياح، وتتيح لهم التعرف بصورة أعمق إلى جوانب من تراث أبيانه التي ظلت لفترة بعيدة عن متناول الجمهور.

وقالت رئيسة دائرة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في مدينة نطنز إن الأهمية التاريخية والثقافية للجامع الكبير في أبيانه، إلى جانب الإقبال السياحي المتزايد على القرية، تستدعي وضع آلية مناسبة لإعادة فتح المسجد وتنظيم حركة الزوار داخله، بالتعاون مع المسؤولين المحليين وهيئة أمناء المسجد.

وأضافت هاجر شريفي، أن المباني والمعالم التاريخية في أبيانه التي لا تزال مغلقة أمام الزيارة العامة تخضع لمراقبة مستمرة، مشيرة إلى ضرورة إخضاع أوضاعها لتقييم فني متخصص لتحديد الإجراءات المطلوبة لضمان سلامتها، قبل السماح باستقبال الزوار فيها. وأوضحت أن حماية هذه المباني تتطلب مراعاة طبيعتها التاريخية وحساسيتها المعمارية، بما يضمن عدم تأثرها بالحركة السياحية المتزايدة.

وأكدت شريفي أن الهدف يتمثل في تهيئة الظروف المناسبة أمام السياح لزيارة الجامع الكبير وغيره من المواقع التاريخية المغلقة في القرية، مع الحفاظ في الوقت نفسه على أصالتها وقيمتها التاريخية وخصائصها المعمارية، بما يضمن حماية هذا الموروث للأجيال المقبلة.

ومن المتوقع أن يسهم توسيع نطاق المواقع المتاحة للزيارة في إثراء التجربة السياحية في أبيانه، وإطالة مدة إقامة الزوار، وتعزيز ارتباط السياحة بالتاريخ والثقافة المحلية. كما يمكن أن يدعم ذلك الحرف والأنشطة والخدمات السياحية المرتبطة بالقرية، ويعزز مكانة أبيانه كإحدى الوجهات التراثية والسياحية البارزة في محافظة أصفهان.

محافظة كردستان تعزز موقعها على خريطة السياحة الدولية

الوفاق/ احتلت محافظة كردستان، (غربي إيران)، المرتبة السادسة على مستوى البلاد في تقييم أداء المحافظات بمجال تسويق وتطوير السياحة الخارجية، بعدما سجلت نمواً بنسبة ٣١٪ مقارنة بعام ٢٠٢٤م، فيما جاءت في المرتبة الرابعة في مجال الترويج والإعلان السياحي الخارجي.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في كردستان: إن أداء المحافظات في مجال تسويق وتطوير السياحة الخارجية خضع للتقييم من جانب مكتب تسويق وتطوير السياحة الخارجية التابع لمعاون شؤون السياحة.

وأضاف بوياطالب نيا، أن مؤشرات التقييم شملت تسويق السياحة الخارجية، والإعلان والترويج السياحي الخارجي، والمؤشرات الأساسية، والأنشطة الخاصة، مشيراً إلى أن كردستان، وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها، جاءت ضمن المحافظات الرائدة في البلاد.

وفي مجال الإعلان والترويج للسياحة الخارجية، تمكنت كردستان أيضاً من احتلال المرتبة الرابعة على مستوى إيران. وشملت أبرز الإجراءات التي حظيت بالاهتمام في هذا المجال المشاركة في الفعاليات والمعارض الدولية للسياحة، وإنتاج المحتوى الترويجي، والتركيز على الأسواق السياحية المستهدفة.

وأوضح طالب نيا، أن تقديم تقارير عن أداء الجولات السياحية الوافدة وفقاً للدول المستهدفة، وإجراء دراسات السوق، وإبرام وثائق واتفاقيات تعاون مع الدول المستهدفة، كانت من بين المؤشرات المهمة في تقييم أداء قطاع التسويق السياحي.

وبحسب طالب نيا، فقد حققت محافظة كردستان أداءً كاملاً في عدد من هذه المؤشرات، من بينها تقديم تقارير أداء الجولات السياحية الوافدة وإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالأسواق السياحية المستهدفة.

وأكد أن مواصلة دراسات الأسواق، وتوسيع قنوات التواصل مع منظمي الرحلات السياحية الأجانب، وتعزيز إنتاج المحتوى الترويجي وفق المعايير الدولية، يمكن أن تسهم في زيادة حصة محافظة كردستان من سوق السياحة الخارجية.

وتتمتع محافظة كردستان بمقومات سياحية متنوعة تؤهلها للحضور في الأسواق السياحية الدولية، من بينها طبيعتها الجبلية، وقراها التاريخية، وثقافتها وتقاليدها المحلية، فضلاً عن الموسيقى والحرف اليدوية والأطعمة المحلية. ويمكن لتعزيز جهود التسويق السياحي أن يحول هذه المقومات إلى فرص جديدة لاستقطاب المزيد من السياح الأجانب إلى المحافظة.